العلاقات الأمريكية – البرازيلية اثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥

م.د. عبد الله مسلم شطب

جامعة ذي قار – كلية الآداب

ملخص البحث:

يدرس البحث علاقات الولايات المتحدة مع البرازيل أثناء مدة الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)،لما تمثله البرازيل من ثقل على المستوى السكاني، كما أنّها من بين أكبر الدول التي تشغل حيزاً كبيراً من حيث المساحة في قارة أمريكا الجنوبية والوحيدة التي تتحدث اللغة البرتغالية، لذلك ركزت الولايات المتحدة جهودها لتعزيز علاقاتها مع البرازيل، لاسيما على المستوى العسكري، ورغبة منها في الاستفادة من ثرواتها الطبيعية لخدمة المجهود الحربي .

الكلمات المفتاحية : البرازيل ، الولايات المتحدة ، حرب ، تعاون .

American – Brazillian Relations During War II 1939-1945

Lect. Dr. Abdullah Muslim Shattab.
College of Arts ,University of Thi-Qar

Abstract:

The paper studies the relations of the United States with Brazil during the Second World War (1939-1945) . Because of the weight that Brazil represents on the population level . In addition to that it is among the largest countries that occupy a large area in the South American continent and the only one that speaks Portuguese. Therefore, the United States focused its efforts to strengthen its relations with Brazil , especially at the military level , and a desire to make use of its natural resources to serve the war effort .

Key Words : Brazil , The United Stated , War , Cooperation .

العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

المقدمة :

مما لا شك فيه ، أنّ دراسة العلاقات بين أي بلدين ، يعدّ من المواضيع التأريخية المهمة لأي باحث يسعى للكتابة في موضوع تأريخي يختص بالعلاقات السياسية والدبلوماسية ، ويمكن القول إنّ أحداث الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩–١٩٤٥، تعد مادةً مهمة لكثير من الباحثين للخوض في البحث، ان دراسة علاقات الولايات المتحدة والبرازيل، تعدّ دراسة لأكبر بلدين في الأمريكيتين، على مستوى السكان والمساحة، فضلاً عن الإمكانات الإقتصادية لهما ، كما أنّ أحداث الحرب العالمية وتأثيراتها ، كانت دافعاً قوياً للتعاون وتنسيق جهودهما في الحرب ، كان هناك سعي حثيث من الولايات المتحدة تجاه بلدان أمريكا اللاتينية ، ومحاولة كسب تلك البلدان إلى جانبها ، خوفاً من إنحياز تلك الحكومات تجاه ألمانيا وحلفائها، وذلك للسيطرة الواضحة من المانيا على بعض القطاعات الإقتصادية المهمة في أمريكا اللاتينية، بالإضافة إلى وجود مخاوف من المواطنين البرازيليين من أصول ألمانية، لا سيما المتواجدين بأعداد كبيرة في شرقي البلاد ، والخوف من تعاطفهم مع ألمانيا ، مما يؤدي إلى انقلاب موازين القوى لصالح ألمانيا وحلفائها، لذلك جاءت مواقف البرازيل متذبذبة من الحرب ، من مرحلة قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية إلى مرحلة شن الحرب على دول المحور .

اختير عام ١٩٣٩ بداية لموضوع البحث، لأنّه العام الذي اندلعت فيه الحرب العالمية الثانية، وانتشارها في أوربا، وانعكاساتها على علاقات البلدين لاسيما في مسألة تسديد الديون الأمريكية المستحقة على البرازيل ، نتيجة تراجع صادرات الأخيرة ، في حين كان العام ١٩٤٥ نهاية البحث، لأنّه شهد نهاية الحرب بإستسلام اليابان ، وتضامن البرازيل مع الولايات المتحدة .

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي تناولت طبيعة العلاقة بين البلدين، ولعل في مقدمتها وثائق وزارة الخارجية الأمريكية المنشورة على موقعها ، فضلاً عن الكتب والبحوث المنشورة في المجلات ، التي ركزت على تلك المدة ، كما اعتمد البحث على نشرة وزارة الخارجية الأمريكية ، التي أسهمت جميعها في تسليط الضوء على مجريات تلك التطورات .

المبحث الأول : ديون البرازيل في العلاقات الأمريكية – البرازيلية .

في شباط عام ١٩٣٩،زار وزير الخارجية البرازيلي اوزالدوا آرانها(Oswaldo Aranha)[١]، الولايات المتحدة، بناء على دعوة وجهتها وزارة الخارجية الأمريكية، ناقش خلالها برامج الدفاع البرازيلية، وتطوير الاقتصاد، وتحديد مدفوعات الدين الخارجي المستحقة للأمريكيين[٢]، وفي أعقاب تلك الزيارة، بعث آرانها رسالة لنظيره الأمريكي في ٨ آذار عام ١٩٣٩،عبر فيها عن شكره لاستقباله خلال تلك زيارة، وأكد على الصداقة بين الشعبين الأمريكي والبرازيلي، والثقة المتبادلة بين الحكومتين، التي عززتها زيارته الأخيرة، التي عبرت عن التعاون والصداقة بين البلدين، ورغبة برازيلية في تقوية العلاقات الإقتصادية،وتبادل المنفعة مع الولايات المتحدة، بهدف تطوير إقتصادها الوطني ومواردها الطبيعية[٣]،بعد يوم واحد من رسالة آرانها،رد وزير الخارجية الأمريكي كورديل هل(Cordel Hall)[٤]على رسالة آرانها:"بانه مقتنع بالعلاقات

الوثيقة والودية التي كانت موجودة دائماً بين الشعبين البرازيلي والأمريكي التي عززت نتيجة للقرارات التي اتخذت في أثناء زيارتكم الأخيرة،وأنّ حكومة الولايات المتحدة راغبة وبشدة في اتخاذ أي خطوات ممكنة لمواصلة وتوسيع التعاون الاقتصادي بينها وبين البرازيل،وأنّ هناك إمكانية من بنك التصدير والاستيراد في واشنطن المساعدة في تسهيل معاملات الصرف من خلال تقديم اعتمادات لتوفير صرف بالدولار لتغطية المبالغ المستحقة للمصدرين الأمريكيين للواردات من الولايات المتحدة،وهناك جدية من الأخيرة في المساعدة بانشاء بنك إحتياطي مركزي بمساعدة وزارة الخزانة الأمريكية بعد الحصول على تفويض مناسب من الكونغرس،وأنّ الحكومة الأمريكية مهتمة بكل طريقة عملية لدراسة المنتجات الزراعية البرازيلية وتطويرها،ووضع الخطط للدراسات الاستقصائية عن الإمكانات الزراعية البرازيلية " [٥] .

ومن أجل دعم سياسة الحكومة الأمريكية تجاه الجمهوريات الأمريكية الوسطى والجنوبية، قدمت الولايات المتحدة في٢٧ حزيران عام ١٩٣٩، مشروع قرار لدى الكونغرس الأمريكي للسماح بالتعاون مع تلك الجمهوريات، لتزويدهم بمعدات عسكرية وبحرية على وجه التحديد السفن البحرية ذات العلاقة بالدفاع الساحلي، وذلك بناء على طلبهم، كان الغرض الرئيس منه، توسيع مجال التعاون ليشمل مجال الدفاع، وهو إجراء منسجم مع الاعلانات الرسمية التي تم اعتمادها من وزراء خارجية البلدان الأمريكية في المؤتمرات التي عقدتها تلك الجمهوريات في بيونس ايرس عام ١٩٣٦، وليما في كانون الأول ١٩٣٨[٦]، بعد يوم واحد ردت الحكومة البرازيلية على تلك المبادرة بانها كانت بإنتظارها وعدتّها ضرورية للغاية، وان لديها اهتمام خاص بها ، إلا ان المشروع المقترح كان طرحه متأخرا [٧] .

كانت من بين أحد المشكلات التي واجهت الحكومة البرازيلية،الديون الأمريكية المستحقة على البرازيل وطريقة وموعد سدادها،التي إلتزم بها آرانها خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن في شباط من عام ١٩٣٩،على الرغم من وجود إحتياطي من العملات الأجنبية كان يقدر بـــ خمسة عشر مليون دولار، الاّ أنّ وزير المالية البرازيلي كوستا (Arthur Souza Costa) رفض التصرف بالمبلغ ، وأعتبره مهم لدعم العملة المحلية وحمايتها[٨]، الامر الذي دفع آرانها ليؤكد للسفير الأمريكي في البرازيل جيفرسون كافري (Jefferson Caffery) في ٢٩ حزيران عام ١٩٣٩،أنّ الحكومة البرازيلية أوصت بنك البرازيل بإيداع مليون دولار سنوياً، ولمرة واحدة في بنوك نيويورك، كحسن نية لاستخدامه في المتأخرات عن خدمة الدين الأمريكي، فضلاً عن ارسال دعوة الى الولايات المتحدة لإرسال ممثلين للبرازيل على وجه السرعة لمناقشة طريقة دفع المبلغ، والتسوية النهائية لكامل الدين[٩]، في حين عدته وزارة الخارجية الأمريكية مبلغاً صغيراً، وأنّ ما اتفق عليه مع آرانها كان تسعة مليون دولار سنوياً، وطالبت برفعه إلى أربعة ملايين ونصف دولار، ليكون أكثر ملاءمة، ودليلاً للأعتراف البرازيلي بالديون وإستعدادها لتسويتها [١٠] .

بذل آرانها قصارى جهده لتأمين دفعة مالية كبيرة،الاّ أنّ كل ما استطاع الحصول عليه مليون دولار فقط، نتيجة للمعارضة الداخلية الكبيرة على استئناف المدفوعات،واكد آرانها ان زيادة المبلغ تعتمد على الوضع المالي للحكومة البرازيلية، وأنّ الأخيرة لديها الجدية في اعادة تأسيس مبدأ سداد الديون،على الرغم

من البداية المتواضعة،الا أن الأولوية بالدفع للأمريكيين، على الرغم من أن المبالغ المستحقة للدائنين الاوربيين أكبر بثلاثة أضعاف من المبالغ المستحقة للولايات المتحدة،وأنه تعرض لانتقادات لتسببه بتحمل البنك البرازيلي ذلك الالتزام[١١]،وأضاف آرانها، أنه بسبب ضيق الوقت والصعوبات الدولية المتزايدة المثيرة للقلق، فضلاً عن إنخفاض قيمة البن والقطن،وهي منتجات تخضع أساساً لتأثير السوق الامريكي،أدى ذلك إلى انخفاض قيمة صادرات البرازيل،وحالت دون تحسن الميزان التجاري للفصل الأول من عام ١٩٣٩،أدت العوامل أعلاه إلى إستحالة الإلتزام بما وعدت به البرازيل تجاه الديون الأمريكية[١٢] .

أخذت العلاقات بين الطرفين منحى إيجابياً،عندما قرر الرئيس البرازيلي فارغاس(Getulo Vargas) [١٣]في٣٠ تموز ١٩٣٩،ابلاغ مجلس الوزراء البرازيلي عزمه على إعتماد سياسة تعاون كامل مع الولايات المتحدة، كما تطرق آرانها إلى مسألة الديون، وقال"على الرغم من صغر المبلغ، لكن الشيء المهم زرع المبدأ، وبدء تدحرج الكرة في الإتجاه الصحيح"[١٤]،وبعد يومين من قرار فارغاس، وافقت الحكومة البرازيلية على التوصل إلى تسوية،مع حاملي السندات الأمريكية، واقترحت في الوقت نفسه، قدوم ممثل للبرازيل لتلك الغاية، وقد عدت السفارة الامريكية في البرازيل ذلك تغييراً كاملاً في مواقفهما منذ عام ونصف [١٥] .

على الرغم من الموقف الإيجابي من الحكومة البرازيلية تجاه مسألة الديون،رفض وايت Francis (White)رئيس مجلس حاملي السندات الأجنبية (The Foreign Bondholders Protective Council)[١٦]،في٦ تموز عام ١٩٣٩،التعليق على قضية الديون البرازيلية،ومنع لجنته التنفيذية من إصدار أي بيان للجمهور في الولايات المتحدة،وامتنع عن إرسال أي برقية للحكومة البرازيلية،وأكد أنه من المستحيل على الإطلاق إرسال المجلس أي ممثل إلى ريو دي جانيرو لإجراء المفاوضات هناك،وانه ليس لديهم موظفين ولا الأموال تحت تصرفهم لإستخدامها في دفع نفقات وعمل أي شخص خارجي قد يشاركون فيه،وعلى الحكومة البرازيلية معالجة الانطباع المؤسف في الولايات المتحدة،وعليها تجنب الخلط بين مفاوضات الولايات المتحدة ومفاوضات البريطانيين أو الفرنسيين،وهي مفاوضات منفصلة عن بعضها [١٧]،بعد يوم واحد من رفض وايت،رد آرانها بانه مقتنع بإرسال ممثل للولايات المتحدة،لغرض إجراء مفاوضات لن تكون له فرصة بالنجاح،وأضاف"انه على إستعداد لتزويد الأموال اللازمة لممثل حملة السندات الأمريكية للمجئ للبرازيل،وإفتتاح المفاوضات بالتاريخ التي تختاره اللجنة" [١٨]وعلى أثر ذلك،عيَن مجلس حاملي السندات الأمريكية دانا مونرو(Dana G. Munro)،وإرساله إلى ريو دي جانيرو،للتفاوض على تسوية الديون في حالة الحصول على ردَ الحكومة البرازيلية [١٩]وفي السياق ذاته،أكد آرانها أنّ خطته تتمثل في وضع سياسة تسدد فيها البرازيل ديونها من خلال قدرتها التجارية على الدفع مع مراعاة ميزانها التجاري مع كل بلد منفصل،تكون الأفضلية فيها لحاملي السندات الأمريكية[٢٠]، وانه موافق على تعيين مونرو كممثل لهم،مقترحاً وصوله في منتصف آب عام ١٩٣٩،وقتها تكون الحكومة البرازيلية في وضع يمكنها من تناول مسألة الديون بجدية، مع إعتقاده بأن المناقشات لا تحتاج إلى أكثر من إسبوعين [٢١] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

ونتيجة إندلاع الحرب العالمية الثانية في ٢ ايلول ١٩٣٩، أبلغت الحكومة البرازيلية ممثل حملة السندات الأمريكية دانا مونرو في السادس من الشهر ذاته "إنه بالطبع تم تغيير كل شي، بسبب إندلاع الحرب في اوربا، وأنّ تداعياتها لم تترك لهم سوى القليل من التفكير في مسألة الديون، من الواضح أن عدم اليقين الناجم عن ذلك جعل من المستحيل القيام بأي شيء حيال ذلك " مضيفاً " إذا تحسنت عائدات البرازيل من الصادرات، وكانت الظروف مؤاتية يمكن مناقشة الموضوع مرة أخرى" [٢٢] .

وكانت الحكومة الأمريكية تعتقد أنها في وضع أفضل لتسوية ديونها مع البرازيل والوصول إلى تسوية مرضية للطرفين،لاسيما مع تعهد الرئيس فارغاس بتسديدها، والعمل على تسويتها، على العكس من الأوربيين الذين هم مضطرين الى قبول اية تسوية، حتى وإن كانت بشروط أقل، بسبب الظروف والمشتريات التي تتطلبها الحرب الدائرة على أراضيهم [٢٣] .

لعله البرازيل أعطت أفضلية للولايات المتحدة على غيرها من الدول الأخرى، فيما يتعلق بمسألة تسديد الديون،رغبة منها في تقوية العلاقات مع الولايات المتحدة والإستفادة من إمكانياتها الاقتصادية الكبيرة، ويبدو إصرارها في ذلك، حتى لا تكون هناك أية ملاحظة أمريكية على البرازيل بانها متقاعسة في تسديد الديون، ومخاوف الأخيرة من عدم منحها ديون اخرى مستقبلية .

المبحث الثاني: إندلاع الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ وأثرها في العلاقات الأمريكية– البرازيلية

كانت الأوضاع السياسية في أوربا في النصف الأول من سنة ١٩٣٩، تتجه نحو المزيد من التوتر، بسبب رغبة هتلر في استغلال الظروف الدولية في تلك المدة والمتمثلة بسياسة الاسترضاء التي اتبعتها الدولتان الرئيستان في أوربا بريطانيا وفرنسا تجاه مطالبه ، ونتيجة لعدم اتخاذهما إجراءً فعالاً ضد غزوه لكامل أراضي تشيكوسلوفاكيا ، وجد هتلر الفرصة سانحة لتحقيق طموحاته التوسعية [٢٤] .

بدأت الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول عام ١٩٣٩،بإعلان هجوم القوات الألمانية على بولندا،تبعتها إعلان بريطانيا وفرنسا الحرب على المانيا[٢٥]، على اثر ذلك أعلن الرئيس فرانكلين روزفلت (Franklin D. Roosevel)[٢٦] حالة الطوارئ الوطنية يوم ٨ أيلول عام ١٩٣٩،مدركاً في الوقت نفسه انه على الرغم من التوجه الانعزالي للشعب الأمريكي،إلا أنّ الولايات المتحدة لا تستطيع البقاء متفرجة تجاه تلك الحرب،وقد ركزت سياستها على برنامج من عدة نقاط،من بينها التأكيد على أهمية علاقاتها مع جمهوريات أمريكا الوسطى والجنوبية،فضلا عن القيام بما يمكن القيام به لمساعدة الدول المعارضة لدول للمحور[٢٧] وإنسجاماً مع تلك السياسة،عقد مؤتمر لوزراء خارجية البلدان الأمريكية في بنما في شهر تشرين الأول من عام ١٩٣٩،للخروج بموقف موحد، كان من ضمن مقرراته إعلان حياد القارة الأمريكية تجاه الحرب،وانشاء منطقة آمنة بالأمريكيتين وصل مداها إلى ثلاثمائة ميل[٢٨]،إستجابة البرازيل لمقررات المؤتمر،وطلب سفيرها في الولايات المتحدة،في ٢٦ تشرين الأول عام ١٩٣٩،دعم الأخيرة للبرازيل،كمكان لاجتماع لجنة حياد البلدان الأمريكية المنبثقة عن مؤتمر بنما،في مقابل ذلك،أعربت الولايات المتحدة عن رغبتها في التعاون بكل طريقة ممكنة، وبذل كل جهد ممكن لدعم البرازيل في مطلبها [٢٩] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

ونتيجة لتطورات الحرب وتوسعها، طرحت الولايات المتحدة في ٢١ آذار عام ١٩٤٠ خطة لبيع فائض الأسلحة للدول الأجنبية، في مقدمتها كانت البرازيل سمح لها بالتفاوض من أجل الحصول على إحتياجاتها، كما أعلنت وزارة الحرب الأمريكية عن إستعدادها لتسليم السلطات البرازيلية تسعون بندقية من نوع – 6 icgh [٣٠] ، فضلاً عن عرضها على الحكومة البرازيلية، في نيسان من العام ذاته، اثنتي عشرة قاذفة خفيفة من طراز DB–7، وخمسين طائرة من نوع BT–15، من المقرر تسليمها في موعد آنذاك لا يتجاوز تموز من العام نفسه، كما وافقت الولايات المتحدة على تجهيز عشر طائرات من نوع P-36A، واثنين من نوع B–18، الى بعثتها الجوية في البرازيل، لغرض تدريب البرازيليين [٣١] .

كانت هناك تقارير إستخباراتية، حذرت من عمل آلاف العملاء النازيين كانوا في طريقهم إلى البرازيل، ومحاولتهم الإطاحة بالحكومة البرازيلية،بمساعدة مجموعة من المتعاطفين [٣٢]، قاد ذلك قسم الخطط في الجيش الأمريكي إلى بذل قدر كبير من الجهود لإبتكار طرق لإدخال قواته إلى الشمال الشرقي من البرازيل، وتمكن في آيار عام ١٩٤٠،من وضع خطة، بناء على أوامر الرئيس روزفلت، اطلق عليها وعاء الذهب (Pot of Gold)،هدفها إرسال مائة ألف جندي أمريكي للبرازيل، في حين اعتبرت هيأة الأركان العسكرية الأمريكية، ان أكثر المخاوف من التمردات الداخلية للمهاجرين الألمان في الجنوب، أو الهجوم المحتمل من الأرجنتين، وليس من الهجوم النازي على الشمال الشرقي البرازيلي، كما ذهب إليه الجيش الامريكي[٣٣]، وعدّت وزارة الحرب الأمريكية أن الحركات النازية في أمريكا الجنوبية، سيليها غزو الماني، وأنه أمر وارد الحصول وغير مستحيل، لذلك من الواجب حماية أمريكا الجنوبية [٣٤] .

يبدو انّ هناك إختلاف في وجهات نظر القيادة العسكرية الأمريكية من جهة، والإدارة الأمريكية من جهة أخرى، حول الخطر المحدق بالبرازيل، والآليات التي من الممكن إتباعها للسيطرة أو الحيلولة دون تمدد النفوذ الألماني .

من جانب آخر، طلب الحكومة الأمريكية في ٨ آيار عام ١٩٤٠، من نظيرتها البرازيلية، معرفة طبيعة المساعدة التي ترغب الحصول، والكشف عن خطواتها التي من الممكن اتخاذها، لضمان عدم إستعمال أراضي البرازيل من أية دولة أوربية، في حالة إمتداد آثار الحرب إلى أمريكا الجنوبية [٣٥] .

كما ازداد تنسيق الجهود بينهما، بتنفيذ مقررات مؤتمر بنما، حينما اجتمع السفير الأمريكي كافري مع آرانها في ٢٤ آيار عام ١٩٤٠، وأكد الأخير خلالها، بأنّ البرازيل مستعدة للتعاون بنسبة ١٠٠% مع الولايات المتحدة في خططها الدفاعية العسكرية والبحرية أو لصد العدوان، وأنها ملتزمة بالمسير معها، وفي الوقت ذاته، أعرب عن مخاوفه لمعارضة الجيش البرازيلي لخطة الدفاع القاري، نتيجة لوجود عدد كبير من السكان المنحدرين من أصول ألمانية في البرازيل [٣٦]، بالاضافة إلى حقيقة،أن عدداً لا بأس به من الضباط في الجيش البرازيلي، من المعجبين بشكل كبير بالمؤسسة العسكرية الألمانية، ومن واجب الحكومة البرازيلية، التحرك بحذر تجاه الذين لا يريدون إيقاف تدفق ما يسمونه بالأسلحة الأساسية من ألمانيا [٣٧]،بعد أربعة أيام من تلك المقابلة، عيَنت الولايات المتحدة الأمريكية ميلر (L. W. Miller) من الجيش الأمريكي،

وبيريجارد (A. T. Beouregard) من البحرية الامريكية، لإجراء المحادثات المقترحة في ريو دي جانيرو مع السلطات البرازيلية المختصة[٣٨]،ونظراً لأهمية البرازيل للجيش الأمريكي، قامت الولايات المتحدة بترقية ميلر إلى رتبة أعلى، وذلك لتسهيل العلاقة مع كبار الضباط البرازيليين وإعطاء المزيد من الهيبة لعمله،مع توليه رئاسة البعثة العسكرية الامريكية[٣٩] في الوقت ذاته،أكد آرانها بان السلطات العسكرية البرازيلية تكون سعيدة بمواصلة المحادثات مع القادة العسكريين الأمريكيين بشأن المسائل العسكرية المختلفة بين البلدين، مضيفاً:" أنّ البرازيل غير مستعدة لمناقشة مسائل الأمن والدفاع القاري، بل انهم على استعداد لمناقشة المسائل العسكرية بين البلدين " [٤٠] .

لعل مقترح آرانها لمناقشة المسائل العسكرية التي كانت تهم البلدين،بدلاً من القضايا القارية،يرجع إلى أن هناك إختلافات داخلية،سواء على المستوى العسكري أو حتى الرأي العام،كانت تدعو إلى ضرورة عزل البرازيل عن القضايا الخارجية ، والتركيز على الوضع الداخلي فقط .

بدا التحسَن أكثر وضوحاً بين البلدين، عندما أبلغ آرانها السفير كافري في ٤ حزيران عام ١٩٤٠ عن إستعداد البرازيل للتعاون مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بخطط الأمن[٤١]، أعقبها بثلاثة أيام، عقد الرئيس فارغاس إجتماع لمجلس الوزراء، بحضور رؤساء الجيش والبحرية، لمناقشة التعاون مع الولايات المتحدة، وكذلك الصعوبات التي كانت تواجه البرازيل في الحصول على الذخائر والمعدات الأمريكية، وإرتفاع أسعارها، نتيجة الصعوبات التي تتبعتها الولايات المتحدة تتعلق بدفع الأموال، وفي أعقاب الاجتماع، حصلت الموافقة على بيان تلاه آرانها متعلق بضرورة التعاون الكامل مع الولايات المتحدة في جميع الأمور العسكرية والبحرية والجوية، الناشئة عن الحرب الأوربية، والسماح لوزراء الخارجية والحرب والبحرية، بإجراء محادثات مع السفير الأمريكي والقادة العسكريين الأمريكيين، الهدف منه إيجاد سبل للتعاون العملي المباشر، كما أعلن عن جاهزية البرازيل، للعمل على خطط مفصلة توفر تعاوناً عملياً، في حالات العدوان والحركات المباشرة أو غير المباشرة أو التخريبية، وإستعدادها لتوسيع مجالها الجوي، بالطريقة التي تريدها الولايات المتحدة [٤٢]، وفي العاشر من الشهر ذاته، أعلن وزير الحرب البرازيلي دوترا (Euric Gaspar Dutra) إستعداد الجيش البرازيلي للبدء في الإعداد المشترك، لخطط مقاومة العدوان سواء أكان خارجياً أم داخلياً، وتطرق في الوقت نفسه إلى النقص لدى الجيش البرازيلي من الاسلحة والطائرات والمعدات الآلية للدفاع عن الموانئ [٤٣] ، كما عبّر آرانها ودوترا للسفير كافري والعقيد ميلر في ١٧ حزيران عام ١٩٤٠، عن إهتمامهم الكبير بالتعاون الكبير مع الولايات المتحدة لتنسيق خطط الدفاع ، وأن ذلك مرتبط بحصولهم على الاسلحة بصيغة الدفع بالآجل، لعدم مقدرتهم على تسديدها نقداً، وفي الوقت نفسه، أكدوا على إستعدادهم لتوسيع القواعد الجوية في فرناندو(Fernando) نوروها (Noroha) وناتال (Natal)، وتعزيز تحصيناتها في حالة توفر الإعتمادات المالية للقيام بذلك [٤٤] كما أعربت الحكومة البرازيلية في ١٨ حزيران عام ١٩٤٠، عن تطلعاتها للحصول على تسهيلات إئتمانية أمريكية لمشترياتها من الأسلحة، وفي حالة كانت الاسلحة من الشركات المصنعة الخاصة، فانّ ذلك يتطلب مساعدة توفرها البنوك الأمريكية، وفي الوقت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

نفسه، ذكر آرانها للسفير الأمريكي أنه في حالة عدم توفر وسائل لمساعدة البرازيل في الحصول على الأسلحة، فانهم مضطرين للتوجه إلى ألمانيا، وفي حالة حصول اسلحة المانية، فإنّ ذلك يتبعه تواجد مدربين عسكريين ألمان[٤٥] .

يبدو هنا انّ لغة الخطاب فيما بين الولايات المتحدة والبرازيل قد اختلفت، وأخذ آرانها بممارسة أسلوب دبلوماسي آخر، ملوحاً بالعلاقة الوثيقة للبرازيل مع ألمانيا، لعل هدفه من وراء ذلك ممارسة الضغط على الجانب الأمريكي للتعجيل بتسليم الأسلحة للبرازيل .

وفي السياق ذاته،أشارت السفارة الأمريكية في ١٨ حزيران عام ١٩٤٠،إلى التقارير المتعلقة بإحتمالية سقوط البرازيل تماماً في يد الألمان،إلا أن هناك عاملين لهما فائدة في مكافحة الخطر الألماني المتزايد، الأول:رغبة السلطات العسكرية البرازيلية في شراء الأسلحة عن طريق الائتمان في الولايات المتحدة، والثاني:رغبة الرئيس فارغاس في بناء مصنع للصلب في البرازيل بتمويل من البنوك الأمريكية لشراء المعدات اللازمة، وفي حالة لم تتمكن السلطات العسكرية البرازيلية من شراء الأسلحة بائتمان من الولايات المتحدة،تكون مضطرة لشرائها بائتمان طويل الأجل،أو قبوله كهدية من الألمان،وما يتبعه من هيمنة ألمانية على الجيش وأماكن أخرى،وإذا لم يتمكن فارغاس من الحصول على تمويل مصنع الصلب،يتوجه إلى قبوله من كروب (Krupp)[٤٦] التي عرضت تمويل وشراء المواد وشمل البناء أيضاً،وعلى فق البنود والشروط التي حددتها السلطات البرازيلية،وفي حالة قدم الألمان الأسلحة أو تمويل مشروع الصلب،فإنّ ذلك يعد نوعاً من التكاسل أو إضاعة الوقت في الحفاظ على وضع الولايات المتحدة في البرازيل [٤٧] .

من جانب آخر،كان الرئيس روزفلت قلق من التهديد الألماني لأمريكا اللاتينية، بعد التقارير المتكررة التي وردت إليه المتعلقة بمحاولات تخريب نازية، وعزّز ذلك القلق الإنتصارات النازية المضطردة، وقدرتها على الإطاحة بحكومات أمريكا اللاتينية، كما رأى روزفلت أن سيطرة ألمانيا على قواعد الإسطول الفرنسي في غرب أفريقيا، يمكن أن يشكّل خطراُ على البرازيل وبقية أمريكا الجنوبية [٤٨] ، تلك المخاوف دفعت فارغاس، السماح للولايات المتحدة في مطلع كانون الثاني عام ١٩٤١،ببناء مرافق لقاعدة جوية في شمال شرق البرازيل في بيليمBelem، ريسيفRecife،ناتالNatal(ينظر ملحق رقم (١))لأهميتها الإستراتيجية لأية حرب محتملة ضد ألمانيا في شمال أفريقيا [٤٩] .

من بين الأسباب التي كانت دافعاً للولايات المتحدة لتقوية علاقاتها بالبرازيل خلال الحرب العالمية الثانية،مخاوفها من تأثيرات الحرب،واتخاذ ألمانيا من البرازيل رأس جسر،تتقدم من خلالها إلى أمريكا الوسطى والمكسيك،ومن ثم تشكّل تهديداً لحدود الولايات المتحدة،علاوة على ذلك،تعطل التجارة مع اوربا أدى إلى زيادة أهمية البرازيل بالنسبة للولايات المتحدة،كمصدر حيوي للمواد الغذائية والمواد الخام الإستراتيجية والمعادن،لاسيما المطاط والحديد الخام[٥٠]،كان حافزاً آخر لزيادة المنح للحكومة البرازيلية وموافقتها في٢٦آذار١٩٤١،على تخصيصها مبلغ مائة مليون دولارللبرازيل،لشراء المواد العسكرية والبحرية على مدى ثلاث سنوات،بموجب قانون الإعارة والتأجير[٥١]وأبدت الحكومة البرازيلية سرورها لذلك [٥٢] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

لقد كان الهجوم الياباني على بيرل هاربر في ٧ كانون الأول ١٩٤١،دافعاً آخر في تحسَن العلاقات بين البلدين، بعد يوم واحد من الهجوم، دعا الرئيس البرازيلي فارغاس إلى اجتماع لمجلس الوزراء،لدراسة الوضع الدولي،نتج عنه إعلان البرازيل التضامن مع الولايات المتحدة، تماشياً مع الإلتزامات القارية [٥٣]، وأبلغ وزير الخارجية البرازيلي آرانها السفير الأمريكي كافري، بأن جميع أعضاء مجلس الوزراء البرازيلي، كانوا منفتحين جداً، ومؤيدين للموقف المساند للولايات المتحدة، وعزمهم بإتخاذ خطوات مهمة، من أجل السيطرة على الوضع الداخلي، في حالة إثارة أعمال تخريبية في أجزاء من البلاد، كما دعا آرانها في الوقت نفسه، جميع ممثلي أمريكا اللاتينية إلى مناقشات حيوية، مؤكداً بأن الهجوم على الولايات المتحدة كان هجوماً على جميع الأمريكيتين، بل هي معركتهم، وأن البرازيل لم تتخذ سوى الخطوات الأولى، وأن هناك عدداً من الخطوات الأخرى، وطلب منهم جميعاً بنقل تلك الآراء إلى حكوماتهم، معلناً تأييده لعقد اجتماع لوزراء خارجية أمريكا، وموافقته بشدة أن يكون في ريو دي جانيرو، كما حدده مؤتمر هافانا الأخير، وأقترح على الولايات المتحدة أن تقوم هي بالدعوة له بوصفها الامة التي عانت من العدوان [٥٤] .

وضمن جهود الولايات المتحدة الرامية إلى القضاء على نفوذ دول المحور في البرازيل [٥٥] ، كانت وزارة الخارجية الأمريكية تتطلع إلى التعاون مع البرازيل، وبكل الطرائق الممكنة لضمان إعادة تنظيم شركات الطيران وتشغيلها، من بينها كوندور(Condor)، وتحويلها إلى شركة برازيلية، وذلك لمخاوفها من التأثير الألماني، وإستخدامها السلبي المحتمل لتلك الطائرات في الأنشطة التخريبية المحلية واحداثها نتائج خطيرة من وجهة نظر عسكرية وبحرية [٥٦]، وكانت أول تلك الخطوات،هي التخلص من جميع الموظفين أو الأشخاص المتعاطفين والمشكوك بصلتهم مع قوى المحور، لاسيما الذين لهم علاقة بتشغيل الأجهزة الفنية من خدمة كوندور [٥٧]، ومن أجل قطع الطريق أمام أية محاولة من دول المحور،كشفت عن رغبتها لشراء طائرات لاتي (Lati)، التي صادرتها الحكومة البرازيلية للحيلولة دون ذهابها إلى شركات أخرى، تعتقد أن تكون ألمانيا أو إيطاليا تقف وراءها، مثل الشركات الارجنتينية فيات (Fiat)، وكوربوراشين (Corporacion)، مع طمأنة البرازيل بانها تدفع سعراً معقولا لتلك الطائرات[٥٨]، وقدمت عرضها المبدئي لشرائها بثلاثمائة ألف دولار، بما في ذلك المحركات وقطع الغيار، واتفقت وزارة الخارجية الأمريكية على شراء مستلزمات تلك الطائرات، وإزالتها من البرازيل في أسرع وقت ممكن [٥٩] .

وبدا التحسن واضحاً بين البلدين،عندما أعربت وزارة الحرب الأمريكية في ٢١ شباط ١٩٤٢،عن رغبتها بارسال موظفين عسكريين غير مسلحين إلى ناتال وريسيفي وبيليم للعمل بالمجالات ذات الطابع الفني، وكشفت عن رغبتها الملحة في الحصول على إذن لبناء أماكن إدارية وفنية أخرى في المواقع المذكورة أعلاه لإستيعاب الطائرات،من خلال عقد شركة خطوط البلدان الأمريكية (Pan American Air linse)،ويكون البناء متاخماً للمطارات الجوية في تلك المناطق،فضلاً عن ضمان الحصول على موافقة مسبقة من الحكومة البرازيلية لرحلات الطائرات العسكرية الأمريكية،وحق إمتياز الإستخدام الحرغير المقيد لممر بطول الساحل الشمالي للبرازيل وإلى أقصى الجنوب لحركة الطائرات يصل عمقه حوالي مائة ميل،مما يسهل على وزارة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

الحرب الأمريكية تنقل طائراتها على طول ذلك الممر دون طلب الإخطار المعتاد عبر القنوات الدبلوماسية،وتقدم المعلومات المتعلقة بحركة الطائرات مباشرة إلى القادة البرازيليين في بيليم وناتال،من مسؤولي قيادة سلاح الجو الأمريكي في تلك المناطق، وطالبت بالحصول على مناطق لتخزين ما يقرب من مليون جالون من البنزين في بيليم وناتال،لدعم الحركات القتالية والنقل الجوي العسكري للولايات المتحدة، فضلاً عن توسعة المدرج في فرناندو دي نوروها إلى ستة آلاف قدم [٦٠] .

وفي السياق ذاته، أعلنت الحكومة البرازيلية في ٢٦ شباط عام ١٩٤٢، عن رضاها للترتيبات، التي تم إبرامها مع الحكومة الأمريكية، التي شملت المعدات العسكرية والبحرية، وأن سفارتها في واشنطن أبلغت وزارة الخارجية الأمريكية، بان إنطباعها "جيد جيداً " [٦١] ، وصرحت ايضاً في ٢٨ من الشهر ذاته ، بأنَ الترتيبات والتفاهمات التي توصلت إليها مؤخراً، والمتعلقة بتجهيز الأسلحة للبرازيل،شملت ستون طائرة تدريب أولية ومطاردة وقاذفتان وذخيرة لعشر دبابات خفيفة وسيارات مكشوفة، وكل ما يتعلق بعمليات التسليم خلال المدة المتبقية من عام ١٩٤٢، مرضية بنسبة مائة بالمائة [٦٢] .

ونتيجة لتزايد الهجمات الألمانية على السفن البرازيلية، أبرمت الولايات المتحدة والبرازيل إتفاقاً في ٣ آذار عام ١٩٤٢،لغرض توفير المواد والمعلومات الدفاعية بين البلدين،وهو بالأساس تعديل لإتفاق سابق بينهما (١ تشرين الاول عام ١٩٤١)،على وفق المبادئ المنصوص عليها في الوثيقة الختامية للإجتماع الثالث لوزراء خارجية الجمهوريات الأمريكية في ريو دي جانيرو في (٢٨ كانون الثاني عام ١٩٤٢)،الذي أكد على تصميم الطرفين على التعاون والحماية بشكل مشترك،لحين إختفاء آثار العدوان على القارة، وبموجب الإتفاق التزمت الولايات المتحدة على نقل أسلحة وذخائر حربية للبرازيل بقيمة إجمالية تصل لمئتين مليون دولار، مع إحتفاظ الطرفين بتعليق أو إرجاء أو ايقاف التسليم من الطرفين أو إرجائه أو إبقائه،في حالة إنها لا تتوافق مع إحتياجات الدفاع عن نصف الكرة الغربي، كما تضمن تخفيض الولايات المتحدة للبرازيل بنسبة ٦٥% من التكلفة المقررة للمواد التي يتم تسليمها على وفق أحكام الإتفاق[٦٣] .

كانت لمخاوف البرازيل من شن هجوم محتمل من دول المحور على الشمال الشرقي لأراضيها، وتدمير المطارات والمنشآت،حافزاً للرئيس فارغاس للطلب من الولايات المتحدة في ١٥ آذار عام ١٩٤٢،الإسراع بتسليم البرازيل المعدات القتالية التي طلبتها بموجب الإعارة والتأجير في تشرين الاول ١٩٤١،متمثلة بأربعين طائرة من الطرازين (P-47 ، P-39)،وقاذفة قنابل من طراز A-24 وغيرها[٦٤] بالمقابل، طلب الرئيس روزفلت في الثامن والعشرين من الشهر ذاته، من الرئيس فارغاس السماح لما يقارب الألف ضابط وجندي أمريكي غير مسلحين للإشراف على الطائرات الأمريكية التي يكون مسارها نحو أفريقيا [٦٥] .

كانت لدى وزارة البحرية الأمريكية في ١٩ نيسان عام ١٩٤٢، رغبة بحصولها على إذن من الحكومة البرازيلية، لتوسيع أماكن اقامة طواقمها الجوية والأرضية وأخرى للتخزين ، وبناء مرافق طيران إضافية، في باهيا وريسيفي وناتال، على أن يتم ذلك بموجب عقد مع شركة الخطوط الجوية الأمريكية (Pan American Airways Incorporated) ، إضافة إلى العمل الذي قامت به الشركة بموجب عقدها الأساس

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٤٠،المتكون أساساً من إنشاء مدارج مطورة لكل قاعدة طيران، وأماكن لوقوف السيارات، وتخزين البنزين في جميع القواعد، وقدرت الحاجة لتنفيذها إلى ثلاثين فداناً،بعد إتمام شراء الأرض، وتحويل ملكيتها باسم الخطوط الجوية الأمريكية[٦٦] في حين كانت السلطات البرازيلية تصر على إنشاء تلك المنشآت بوساطة بانير دو برازيل (Panair do Brazil ,S.A)، وتكون ملكية الأرض تابعة لها،وفضلت أن تتبرع الولايات المتحدة بتلك المنشآت والمباني المقترح انشآئها للبرازيل، واقتصار إستخدامها خلال مدة الحرب فقط [٦٧]،إستكمالاً لذلك، وقعت البرازيل والولايات المتحدة في ٢٣ آيار عام ١٩٤٢،إتفاقا للتعاون بين الطرفين، وانبثق عنه تشكيل لجنة الدفاع البرازيلية الأمريكية المشتركة [٦٨]، مهمتها دراسة مشكلات الدفاع المشترك والتوصل إلى حلول لها، وحماية القوافل قبالة المنطقة الساحلية للبرازيل، فضلاً عن تدريب الطيارين البرازيليين [٦٩] .

ونتيجة لتطورات الحرب وتعرض المصالح البرازيلية للخطر، أعلنت البرازيل الحرب على ألمانيا وإيطاليا في ٢٢ اب عام ١٩٤٢،عندما أبلغ السفير البرازيلي في واشنطن كارلوس سوسا Carlos Martins (Pereira Sousa) وزارة الخارجية الأمريكية، أنّ بلاده تعرضت في ١٥ حزيران من العام نفسه لهجوم على بعد عشرين ميلاً من السواحل البرازيلية قرب سيرجي (Sergipe) من غواصات دول المحور، عندما كانت خمس سفن برازيلية متجهة من ميناء برازيلي إلى آخر، أحدها تحمل مائةً وعشرين رجلاً لم يكونوا في طريقهم إلى منطقة حرب، بل تم نقلهم من منطقة عسكرية إلى اخرى في البلاد،ضمن منطقة المرور الدولية،فقدت خلالها العديد من الأرواح،في ذلك الوقت كان موقف البرازيل الإحتجاج البسيط على تلك الأعمال الوحشية والمنتهكة لقواعد القانون ومبادئ الإنسانية التي تحكم الحرب في أعالي البحار،حيث كانت هناك سفن ركاب،لم يكن اي منها يعمل في منطقة حرب أو حصار أو أنه اشتباه في إنها كانت تحمل شحنات لأي من خصوم قوى المحور،كان مقصدهم موانئ برازيلية على وجه التحديد،غرقها قبالة السواحل البرازيلية كان عمل من أعمال العدوان المباشر ضد البرازيل،ويؤدي إلى توسيع الحرب في أمريكا الجنوبية،وبحكم هذه الحقيقة أخطرت الحكومة البرازيلية من خلال السفارة الأسبانية والمفوضية السويسرية حكومتي ألمانيا وإيطاليا بأنه على الرغم من موقفها السلمي المستمر،فمن غير الممكن التملص من حقيقة أنّ تلك الدول قد مارست الحرب ضدنا،مما يخلق حالة العداء التي تجبرنا على الإعتراف بها دفاعاً عن كرامتنا وسيادتنا وعن سلامتنا وسلامة أمريكا ومقاومة تلك الأعمال [٧٠] ، وفي اليوم ذاته، بعث الرئيس روزفلت، رسالة إلى الرئيس فارغاس، وصف قرار إعلان الحرب بالعمل الشجاع، "لقد ربط شعب البرازيل بحزم مع شعوب العالم في صراعها الذي لا هوادة فيه ضد قوى المحور الخارجة عن القانون، وبذلك اضافت القوة المعنوية والمادية إلى جيوش الحلفاء كأخوة في السلاح، وذكر ان جنود البلدين وبحَاروها كتبوا صفحة جديدة في تاريخ الصداقة والثقة والتعاون، التي تعود للأيام الأولى لإستقلال البرازيل"، كما بعث في الوقت نفسه، وزير الخارجية الأمريكي كورديل هل رسالة إلى نظيره البرازيلي آرانها جاء فيها" ان شعب الولايات المتحدة رحَب بشعب البرازيل كأخوة في السلاح ،وبارك عزمه وشجاعته الشديدة في إتخاذها موقف لا لبس فيه،

بوقوفها إلى جانبهم ، لقد وجهت ضربة قوية إلى دول المحور، وليس مفاجئاً بالنسبة لشعب الولايات المتحدة، بأن الأمة البرازيلية الكبيرة، قد اختارت مخاطر ومعاناة المعركة عندما تعرضت إلى هجمات عدوانية مسَت كرامتها وحقوقها السيادية، ان عمل قوى المحور في مهاجمتها للبرازيل وشعبها، دليل آخر على أنّ تلك الدول تضرب أي دولة محبة للسلام، مضيفاً" أنّ جميع الجمهوريات الأمريكية في خطر على قدم المساواة " [٧١] .

يبدو ان البرازيل إلتحقت بالولايات المتحدة ودعمت مجهودها الحربي،لان الحرب بدأت تأخذ مسار لصالح الحلفاء،فضلاً عما حصلت عليه البرازيل من دعم عسكري ومادي من الولايات المتحدة الأمريكية.

هكذا أخذت العلاقات منحى إيجابياً على مستوى تعضيد مواقف الولايات المتحدة الخارجية، حيث ذكر آرانها في ٢٦ اب عام ١٩٤٢،ان الحكومة البرازيلية مستعدة تماماً للالتزام بإعلان واشنطن [٧٢] الصادر في الأول من كانون الثاني من العام نفسه، وتعهدها بإستخدام مواردها الكاملة ضد دول المحور، وتعاونها مع الحكومات الموقعة الاخرى، والعمل على وفق رغبات الولايات المتحدة، بأفضل ما في وسعها في تعزيز المجهود الحربي[٧٣] وانّ البرازيل ليس لديها هدف في ذلك، جلّ إهتمامها التعاون مع الولايات المتحدة، وهي رهن إرادة الأخيرة بالتوقيع على ذلك الاعلان[٧٤]، ونتيجة لقرار البرازيل الإلتزام بإعلان واشنطن، أوصت وزارة الخارجية الأمريكية، بإتخاذ الترتيبات اللازمة لإقامة حفل عام مناسب في واشنطن، بالتزامن مع ريو دي جانيرو، في حالة رغبة السفارة الأمريكية بذلك، وذكر آرانها أنّه مدرك للمزايا الواضحة المتمثلة في الإرتباط الرسمي مع الولايات المتحدة في إعلان واشنطن بجميع القوى العاملة في الكفاح من أجل النصر الكامل على المانيا [٧٥] .

يبدو من خلال تصريح وزير الخارجية البرازيلي، أنّ القرار البرازيلي الخارجي كان مرتبط بقرار الولايات المتحدة، بل داعماً لها، ولعل ان ذلك جاء في وقت مرت به البرازيل بظروف إقتصادية وعسكرية صعبة اضطرها البحث عن حليف خارجي .

ناقشت وزارة الحرب الأمريكية في ٦ ايلول عام ١٩٤٢،مسألة تسريع تسليم الطائرات المقاتلة للقوات الجوية البرازيلية، وحددتها بـــثمان عشرة طائرة متوسطة من طراز A-29، للقيام بدوريات مضادة للغواصات،على أن يتم الإنتهاء من عملية التسليم نهاية شهر اكتوبر بدلاً من ديسمبر من العام نفسه،كما درست الإسراع بتسليم أنواع أخرى من الطائرات للبرازيل، مع مراعاة القدرة الإستيعابية للقوات الجوية البرازيلية، لتلك الطائرات وصيانتها وتشغيلها بكفاءة [٧٦] .

في مقابل ذلك، طلب وزير الطيران البرازيلي في ١٩ تشرين الأول عام ١٩٤٢،بوضع ترتيبات لتدريب الطيارين العسكريين البرازيليين في الولايات المتحدة، لغرض تمكينهم من العمل كمدربين في سلاح الجو البرازيلي،على أن تحدد وزارة الحرب الأمريكية التعليمات وجميع المعدات المطلوبة ومواعيد التدريبات، في حين تكون جميع النفقات، مثل النقل والإقامة تتكفلها الحكومة البرازيلية [٧٧] وفي ٢٧ من الشهر ذاته، قدمت الحكومة البرازيلية، طلباً عاجلاً للولايات المتحدة بتسريع تسليم طائرة قاذفة لوكهيد (Lockheed) ثنائية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – حزيران لسنة ٢٠٢١

المحرك، لحاجتها القصوى، كونها مضادة للغواصات، وحثّت على التسليم السريع لها [٧٨]، وبنهاية تشرين الأول من العام ذاته، حصلت موافقة وزارة الحرب الامريكية، على تخصيص ذخائر الطائرات لتسليمها للبرازيل في نهاية تشرين الأول ومطلع تشرين الثاني، كانت في طور التصنيع، ومخصصة للبريطانيين، كما تم بذل كل جهد ممكن لتسريع تسليم الطائرات للبرازيل [٧٩] .

ومن أجل إزالة العناصر المشكوك بتعاونها مع المحور،إقترحت وزارة الخارجية الأمريكية في١٤ تشرين الثاني عام ١٩٤٢على حكومة البرازيل التنسيق لتصفية شركات الطيران الألمانية العاملة في البرازيل ومنها كوندور التي مضى على إنهائها أكثر من عام،والاتفاق على تغيير إسمها لاحقا "مع تعهد الولايات المتحدة بتقديم كل مساعدة ممكنة قد تطلبها البرازيل للشركة الجديدة،مرهونة في حالة توافرها [٨٠] .

المبحث الثالث : الجهود البرازيلية الداعمة للولايات المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية .

نتيجة لإنضمام البرازيل للحرب العالمية الثانية، ومنحها القواعد الجوية والبحرية للولايات المتحدة حصلت على فوائد من أهمها المساعدات المالية في بناء مشروع كبير للصلب في فولتا ريدوندا (Volta Redonda) [٨١]، وهي المرة الأولى التي كرست فيها الولايات المتحدة أموالاً لدعم التصنيع في دولة نامية [٨٢]، كما زودتها بالمعدات العسكرية بما فيها الدبابات والطائرات بموجب برنامج الإعارة والتأجير الأمريكي، حيث كانت البرازيل من أكثر البلدان الأمريكية استفادة منه بنسبة أكثر من ٧٠ % من القروض المقدمة إلى بلدان أمريكا اللاتينية الاخرى[٨٣] .

ولتنسيق الجهود بين الطرفين،إلتقى روزفلت وفارغاس في البرازيل بتاريخ ٢٨ كانون الثاني عام ١٩٤٣، وزار الرئيسان المنشآت الجوية والجيش والبحرية الأمريكية والبرازيلية، واتفقوا على الإدلاء ببيان مشترك بعد إنتهاء الزيارة، وصف السفير الأمريكي في البرازيل، بأنّ الاجتماع كان ناجحاً بشكل بارز من جميع وجهات النظر[٨٤]، كما أشاد الرئيس روزفلت خلال زيارته بتعاون القوات البحرية البرازيلية، وناقش الطرفان عدداً من القضايا منها، تقدم الحرب في افريقيا، والخطط والإمكانات المتعلقة بمستقبل التنمية الصناعية في البرازيل، والهجرة إلى الأخيرة، والإنضمام إلى المفاوضات التمهيدية لتشكيل الامم المتحدة، اقترح روزفلت إرسال قوات برازيلية الى جزر الأزور وماديرا (Azores and Madeira) للتخفيف عن القوات البرتغالية، بدلاً من إرسالها إلى شمال أفريقيا،وقد أعجب الرئيسان كثيراً بالمؤسسات العسكرية الأمريكية والبرازيلية في ناتال والمناطق القريبة منها، وفيما يتعلق بالإنضمام إلى مشروع الأمم المتحدة المقترح،رد فارغاس إنّه مستعد لإتخاذ خطوات للإنضمام إليها، أما إرساله قوات للبرتغال فأكد أنه لا يمكن القيام بذلك ما لم تقدم معدات كافية لهم[٨٥]، وفي بيان صحفي للرئيس روزفلت أكد:" أتفقنا تماماً على التأكيد ان سواحل غرب أفريقيا وداكار،لا يسمح لها أبداً، وبأي ظرف من الظروف أن تكون تحت الحصار أو التهديد، أو إستخدامها كنقطة إنطلاق لغزو الأمريكيتين، وأتاح الإجتماع لنا فرصة لدراسة السلام المستقبلي للأمريكيتين، وأنّ قوتنا في وحدة صفنا، وهدفنا جعل المحيط الأطلسي آمنا للجميع، وأن الشعبين الأمريكي والبرازيلي أصدقاء قدامى، وأنّ محادثاتنا كانت في الوقت المناسب، ومثمرة من كل الجوانب" [٨٦]، وأضاف"

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

أن البرازيل والولايات المتحدة شريكان متساويان في الحرب، وأن فارغاس ضمن المدعوين لحضور مؤتمر السلام الذي من المؤمل عقده من المنتصرين في نهاية الحرب" (٨٧) .

بعد يومين من اللقاء عقد الرئيس فارغاس مؤتمراً صحفياً في البرازيل، تطرق فيه للقضايا التي تم مناقشتها والمتعلقة بالمصالح المشتركة بين البرازيل والولايات المتحدة، والأمور المتعلقة بالحرب التي قد تنشأ بعد السلام، أما الموضوع الرئيس كان ضرورة كسب الحرب، وأضاف" أنّ كل ما تعده الولايات المتحدة ضرورياً ومفيداً نعمل على تقديمه، وأن هناك روحاً من التعاون الكامل تسود بين البرازيليين والأمريكيين دون قيود " (٨٨) .

لم يقتصر تعاون البرازيل مع الولايات المتحدة على المجال العسكري، حيث وقّع الطرفين في ١٨ آذار عام١٩٤٣،إتفاقين اقتصاديين لهما أهمية كبيرة في التنمية الصناعية البرازيلية،وكذلك في المجهود الحربي المشترك،نص الاتفاق الأول على منح البرازيل ائتمان بقيمة عشرين مليون دولار من بنك الإستيراد والتصدير الأمريكي،لشراء معدات وإنشاء مصنع الصلب في فولتا ريدوندا،إضافة للائتمان السابق البالغ قدره خمسة وعشرين مليون دولار المستثمر من إتفاقية الصلب البرازيلية الأساسية الموقعة في أيلول عام ١٩٤٠،وهو ما اعتبر دليلاً واضحاً على إعتراف حكومة الولايات المتحدة بالأهمية الأساسية لبرنامج الصلب للرئيس فارغاس وللصناعة البرازيلية ومجهودها الحربي الكبير،أما الاتفاق الثاني،عقد لتنمية مشروعي خام الحديد في ريو دوس(Vole do Rio Doce) وايتابير،لما لهما من مساهمة مهمة في المجهود الحربي لدول الحلفاء فحسب،بل خطوة إيجابية في تطوير الموارد الغنية لولاية ميناس جيرايس في وقت السلم(٨٩) ،كما شهد البلدان توقيع إتفاق تجاري في ١٢ آيار عام ١٩٤٣،حول الترتيبات المتعلقة بمراقبة تصدير الولايات المتحدة للسلع الأساسية اللازمة للإقتصاد البرازيلي، وفي حالة عجزها على تلبية الطلب، فإنّ للبرازيل الحق في البحث عن مورد آخر بالتعاون مع الجهات المعنية في الولايات المتحدة،الجهة المخولة بالمتابعة هي بنك البرازيل، الهدف من الإتفاق المحافظة على اقتصاد البرازيل وقت الحرب،وعلّق السفير الأمريكي في البرازيل على الإتفاق"انني سعيد للغاية بهذا الإجراء الجديد الذي تم بين حكومتينا بتعاون المصنعين والشاحنين في الولايات المتحدة والمستوردين البرازيليين" (٩٠) .

ولطمأنة البرازيليين حول الوجود الأمريكي في البرازيل،عقد قائد الأسطول الأمريكي الرابع المتمركز في ريسيف، مؤتمراً صحفياً في نيسان عام ١٩٤٣ جاء فيه " للبرازيليين التيقن،أنه بمجرد هزيمة المحور،لن يكون هناك جندي أمريكي واحد على أراضيهم،وأنّ وجود القوات الأمريكية في القواعد الإستراتيجية البرازيلية مؤقت،وليس له أي غرض آخر سوى مواجهة حالات الطوارئ الدولية (الحرب العالمية الثانية) ... نحن مخلصون للبرازيل كأنفسنا " (٩١) .

على ما يبدو من تصريح قائد الأسطول الأمريكي، جاء نتيجة لردة فعل تجاه التواجد الأمريكي في البرازيل من أطراف حكومية عارضت أي تواجد أجنبي على اراضيهم ، أما الحكومة البرازيلية فإنه لا مانع لديها ، إلا أنها ربطته بضرورة منح مساعدات أمريكية للبرازيل لتمكنها من تقوية جيشها .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

إزداد التنسيق البرازيلي – الأمريكي في مجال الحرب، بإعلان البرازيل عن تعاونها بحجز أسرى الحرب الذين أسرتهم الولايات المتحدة، وهم لا يتجاوزون الثلاثة آلاف شخص، وفقا للمبادئ المنصوص في إتفاقية أسرى الحرب الموقعة في جنيف ٢٧ تموز عام ١٩٢٩، كونها أحد أطرافها [٩٢]، وأعطت وزارة البحرية البرازيلية موافقتها في ٣١ آيار عام ١٩٤٣على حجزهم ، فضلاً عن إستعدادها لدعم المجهود الحربي، إلا أنها فضلت وضعهم في جنوب البرازيل أو في ولاية ميناس جيرايس، بدلاً من شمال شرق البرازيل، بسبب الظروف الصحية، غير المؤهلة لبقاءهم فيها [٩٣]، وبعد شهر من تلك الموافقة ، أعلن آرانها عن موافقة الحكومة البرازيلية على حجز ثلاثة آلاف أسير، من الذين أسرتهم الولايات المتحدة خلال الحرب، ونزولهم في الموانئ البرازيلية لحين نقلهم للولايات المتحدة [٩٤] .

وفي السياق ذاته، أبلغ آرانها السفارة الأمريكية في البرازيل في٣١ تموز عام ١٩٤٣عن دعم البرازيل وإستعدادها للمساهمة في إعداد قوات وإرسالها للخارج، مضيفا" يمكنهم الذهاب إلى أفريقيا أو أوربا أو أسيا أو أي مكان تريده الولايات المتحدة أن يذهبوا إليه، وتفويض وزير الحرب البرازيلي دوترا لمناقشة التفاصيل في واشنطن " [٩٥] ، كما بعث آرانها رسالة إلى وزير الحرب البرازيلي دوترا في ١١ اب عام ١٩٤٣ ، أكد فيها " بضرورة تعديل النمط العسكري البرازيلي، والقيام بخطوات فعلية، والتكيف سياسياً واقتصادياً مع الأساليب والموارد والمبادئ في أمريكا الشمالية " [٩٦] .

عززت البرازيل موقفها الداعم للولايات المتحدة، وأعلنت في ١٣ تشرين الأول عام ١٩٤٣، عن إستعدادها لجميع الإحتمالات، منها إرسال الوجبة الأولى من جيشها في كانون الأول من العام ذاته، بعد موافقة قادتها العسكريين ووضعهم الخطط لها [٩٧]، كما وافقت البرازيل في ٢٧ من الشهر ذاته على طلب الولايات المتحدة بنقل أسرى الحرب الذين أسرتهم في وقت سابق، وتجميعهم في منطقة بيليم أو ريسيفي أو ناتال، لتتمكن السفن الأمريكية العائدة للولايات المتحدة من نقلهم،في أثناء تزودها بالوقود في تلك النقاط [٩٨] .

كان عام ١٩٤٤ نقطة تحول مهمة في المجهود الحربي البرازيلي، عندما أصدر فارغاس مرسوماً رئاسياً في ١٨ كانون الأول عام ١٩٤٣، نص على تشكيل سرب من الطيارين البرازيلين المتطوعين تحت قيادة نيرو مورا Nero Moura) المستشار السابق لوزير الطيران البرازيلي، الذي اختار ٣٢ رجلاً (١٦ ضابطاً و١٦ مجنداً) اطلق عليه (Primero Group de Aviacao de Caca)، غادروا البرازيل مطلع كانون الثاني عام ١٩٤٤، للتدريب في مدرسة الطيران الجوي التطبيقية في أورلاندو في ولاية فلوريدا الأمريكية، لمدة شهر بمعدل ستون ساعة طيران، بعدها إنتقلت القوة إلى بناما في ١٨ آذار من العام نفسه، وسمح للقوة البرازيلية بالعمل كوحدة تكتيكية، وأخيراً إنتقلت القوة إلى قاعدة سوفولك (Suffolk) لإكمال التدريبات قبل ذهابها إلى اوربا [٩٩]، كما شكّل فارغاس قوة برازيلية أخرى للمشاركة في دعم العمليات العسكرية الخارجية اطلق عليها، قوة الإستكشاف البرازيلية(the Forca Ependitionaria Beasileira) المعروفة اختصارا (FEB) للمساهمة في الحرب العالمية الثانية، وتعزيز جهود الحلفاء، تم تجهيزها من الولايات المتحدة، ونقلت إلى إيطاليا، كانت خدمتها تحت قيادة العسكريين الأمريكيين [١٠٠]، في السادس من تشرين الأول عام

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

١٩٤٤، نزلت القوات البرازيلية الميناء الإيطالي لايفورنو (Livorno)، مباشرة صدموا بآثار الحرب بتناثر السفن في ذلك الميناء، وتزايد الامطار الغزيرة التي زادت من حدة الاكتئاب لديهم، بعدها إنتقلت بالقطار الى تاركيونيا (Tarquinia)، وخلال أسبوع من وصولهم قامت القوة بالإستطلاع لمعرفة تضاريس المنطقة [١٠١]، كما أرسلت البرازيل سرب آخر إلى إيطاليا في تموز ١٩٤٤ للخدمة مع سلاح الجو الثاني عشر الأمريكي، وما بين الرابع من أيلول عام ١٩٤٤ والثاني من آيار من العام الذي يليه، كانت أعداد الجنود البرازيليين الذين خدموا بشكل فعلي، ما يقارب الخمسة وعشرين ألفاً، كانوا متواجدين في إيطاليا [١٠٢] ، وبذلك كانت البرازيل أول دولة في أمريكا الجنوبية، بعثت بجيشها وقوات طيرانها إلى إيطاليا في الحرب المعلنة ضد دول المحور، فضلاً عن دور الأسطول البرازيلي الذي كان يقوم بمهام الحراسة في جنوب الأطلسي [١٠٣] .

ناقش الطرفان الأمريكي والبرازيلي علاقاتهما لمدة ما بعد الحرب،وعلى وفق توجيهات الرئيس روزفلت،أبلغ السفير الأمريكي في البرازيل الرئيس فارغاس في مطلع شباط عام ١٩٤٤،بان الولايات المتحدة راغبة بمشاركة البرازيل في إحدى القواعد الجوية،أما في غرب أفريقيا أو في جزر الرأس الأخضر(Cape Verd Islands)،وقد وافق فارغاس مسروراً على المشاركة،وأعرب عن إستعداده للسماح لسلطات الطيران الأمريكية بالحفاظ على نوع من الاهتمام بعد الحرب في القواعد الجوية شمال شرق البرازيل،وأعلن عن إستعداده لإبرام اتفاق مع الرئيس روزفلت لنوع من الاستخدام العسكري المستمر لتلك المجالات[١٠٤]،في مقابل ذلك قدم فارغاس طلباً للولايات المتحدة في ٢٨ شباط عام ١٩٤٤،للحصول على ما يقارب ثلاثة آلاف شاحنة بموجب عقد الإعارة والتأجير،وذلك للحاجة الماسة إليها، لأهميتها البالغة في نظام النقل البرازيلي، لاسيما في نقل المواد الغذائية، وأنّ تلك الشاحنات مطلوبة بشكل عاجل [١٠٥] .

وفي ضوء العلاقات الإيجابية بين الطرفين،بعث فارغاس رسالة إلى روزفلت في ١٤آذار عام ١٩٤٤، جاء فيها" أنه من المرغوب به، إعلامكم أنّه اذا كانت هناك أي حالة طارئة،فإن موقف البرازيل، كما هو الحال دائما، التضامن التام معكم"، كان رد روزفلت"بأنه اكثر تقدير للرسالة الودية التي بعثتها، وأنه مقتنع من تعاون البرازيل مع الولايات المتحدة،الذي كان حيوياً للزوال التدريجي لخطر العدوان على القارة، وله دور لا يقل أهمية في ضمان حقبة الأمن والسلام،أنه نتيجة لجهود وتضحيات سنوات الحرب" [١٠٦] .

وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية في ٧ نيسان عام ١٩٤٤، عن مفاوضات أجراها سفيرها في البرازيل كافري، كانت حول إبرام اتفاق طيران عسكري، وتمخضت عن إستعداد فارغاس لإعطاء الولايات المتحدة ما تريده ،شريطة مساعدة البرازيل في الحماية الأمنية في حالة الهجوم من قوة خارج القارات، وضمان تدفق الاسلحة الأمريكية اليها [١٠٧] وذكر الرئيس فارغاس في ٢٥ نيسان عام ١٩٤٤، بأنّ من مصلحة البرازيل الأمنية الدخول في إتفاق يتعلق بالقواعد الجوية، وأنه ووزرائه مهتمون أيضا بإتفاقيات اخرى، منها السماح للبرازيل بإمتلاك سفن حربية بعد الحرب، وتوصل كافري إلى قناعة، بأنّ لم تكن هناك فرصة لإبرام أي إتفاقات أخرى مع البرازيل،ما لم تحصل الأخيرة،على شيء مرغوب به من وجهة نظرهم[١٠٨] .

ونتيجة لتطورات الحرب،أكدت وزارة الخارجية الأمريكية في ٨ حزيران عام ١٩٤٤،على ضرورة دعم البرازيل بالأسلحة والمعدات لحمايتها من تأثير خارجي،ولطمأنة حكومة وشعب البرازيل،بأن حكومة الولايات المتحدة واقفة إلى جانبهم بشكل جدي،وأنها خطوة لها تأثير نفسي كبير،كما حثّت وزارة الحرب الأمريكية على تخصيص أسلحة ومعدات إضافية للبرازيل(١٠٩)، وبسبب التطور في الحرب الجوية، توصل الطرفان إلى اتفاق طيران عسكري في ١٤ حزيران عام ١٩٤٤،تضمن تأكيد الدفاع عن مبادئ التضامن القاري والسيادة المطلقة ضد جميع الأنشطة الخارجية التي قد تهددها، إستناداً إلى مبادئ إجتماعات وزراء الخارجية الأمريكية، وضرورة التعاون القاري والمساعدة المتبادلة بينهما ضد أي تهديدات، كما تضمن الإتفاق على صيانة المطارات العسكرية الإستراتيجية للإستخدام المشترك لمدة ما بعد الحرب، كما يحق لكلا الدولتين إستخدام قواتها الجوية للمعدات والمرافق اللاسلكية والإرصاد الجوية والإتصالات وغيرها من المنشآت خلال مدة سريان الإتفاقية التي مدتها عشر سنوات ما لم توافق الحكومتان خلاف ذلك، كما تضمنت السماح للطائرات العسكرية التابعة لكل حكومة بالتحليق فوق الأراضي الخاضعة لولاية الحكومة الأخرى والخروج منها (١١٠) .

على الرغم من العلاقات الإيجابية بين الطرفين، إلا أن وفي منتصف عام ١٩٤٤ كانت هناك أطراف في وزارة الخارجية الأمريكية، قد عبّرت عن إنزعاجها عن دعم الولايات المتحدة للبرازيل وجعلها متفوقة اقليمياً، مما له أثر سلبي في الدول الأمريكية الأخرى، تحت مفهوم توازن القوى (١١١)، إلا أن ذلك لم يمنع وزارة الحرب الأمريكية من إبلاغ البرازيل في ٢٢ حزيران عام ١٩٤٤،عزمها على بناء مطارين في فلوريانوبوليس(Florianopolis)، وبورتو اليغري(Porto Alegre) جنوبي البرازيل(١١٢) في مقابل ذلك ، أبلغ فارغاس السفارة الأمريكية في البرازيل منتصف أيلول عام ١٩٤٤، بضرورة إنتباه السلطات العليا في واشنطن، إلى حالة النقل والمواصلات في البرازيل، لكون وضع معدات السكك الحديدية بحالة حرجة، ومعرضة للخروج من الخدمة تماماً، إذا لم تحصل السكك الحديدية على المعدات بصورة أسرع من الولايات المتحدة، كما ان البرازيل بحاجة إلى بعض السفن التجارية (١١٣)، كما كررت البرازيل تأكيدها في نهاية تشرين الثاني من العام ذاته، على مواصلة دعمها وتعاونها مع الولايات المتحدة، حتى هزيمة اليابان وإستعادة السلام العالمي، ولا يتعلق الأمر بوقف الأعمال العدائية في أوربا (١١٤) .

كانت السياسة العسكرية الأمريكية تجاه البرازيل ترتكز بين عامي ١٩٤٤ و١٩٤٥ على ثلاثة أهداف وهي (١١٥) :

أولاً : ضمان التفوق العسكري البرازيلي في أمريكا الجنوبية .

ثانياً : المحافظة على إستخدام القواعد الأمريكية في البرازيل .

ثالثاً : منع القوى الأوربية من توفير الأسلحة والمهمات العسكرية لجمهوريات أمريكا اللاتينية من خلال تزويد جيران البرازيل بالأسلحة الأمريكية والبعثات العسكرية .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

على الرغم من التقدم الواضح في العلاقات بين البلدين، إلاّ انها تعرضت للتراجع نتيجة وفاة روزفلت المفاجئة في نيسان عام ١٩٤٥وتولي هاري ترومان السلطة، خاصة عندما عقد مؤتمر السلام في تموز من العام نفسه[١١٦]، لمناقشة التسوية بعد الحرب، لم تشارك البرازيل فيه، واقتصر حضوره على الثلاثة الكبار(الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وبريطانيا) [١١٧] .

يبدو أنّ ادارة هاري ترومان،لم تلتزم بما كانت تتبعه الولايات المتحدة سابقاً مع البرازيل،لاسيما أن الرئيس روزفلت، قد وعد في وقت سابق، بضرورة إشراك الرئيس فارغاس في مؤتمر السلام،ربما لم تعد الولايات المتحدة تنظر للبرازيل، كما كانت تنظر إليها اثناء الحرب، وأعتقدت أنها في وضع المنتصر .

مع إقتراب الحرب من نهايتها أعلنت البرازيل الحرب على اليابان في ٦ تموز عام ١٩٤٥،وأرسلت في اليوم ذاته برقية إلى وزارة الخارجية الأمريكية "أن الحكومة البرازيلية بعد أن نظرت في عدوان اليابان ضد الولايات المتحدة كأنه موجه ضدها،ورغبة منها في التعاون لتحقيق النصر النهائي لدول الحلفاء وحلفائهم، قررت إعلان حالة الحرب مع القوة المعتدية المذكورة أعلاه،وتجدد ثقتها في الإنتصارعلى العدو المشترك، وردت وزارة الخارجية الأمريكية بالبيان الآتي"أنّ حكومة الولايات المتحدة تلقت بإعجاب كبير ما أعلنته الحكومة البرازيلية من إعلان حالة الحرب ضد الامبراطورية اليابانية،وأنّه شكّل تجسيداً آخر لتضامن الشعب البرازيلي العظيم مع الولايات المتحدة وحلفاؤهم في تصميمهم على سحق آخر معقل للفاشية المسلحة"[١١٨]،وفي اليوم ذاته بعث الرئيس ترومان برقية الى الرئيس فارغاس، جاء فيها"رحّب الشعب الأمريكي بحماس بإعلان سعادتكم حالة الحرب ضد الأمبراطورية اليابانية،انه عمل مهم من الجمهورية الشقيقة،وشكّل رابطاً اضافياً في الصداقة التاريخية بين البرازيل والولايات المتحدة،وهو تقليد تمتد جذوره لبدايات تاريخ كلا البلدين كامم مستقلة،وبإسم هذه الحكومة والشعب الأمريكي،أعرب عن إرتياحي العميق لفكرة أنّ البرازيل حكومةً وشعباً تقف إلى جانبنا بقوة، حتى الهزيمة الكاملة لمعتدي المحور المتبقي"[١١٩].

لقد كان تعاون البرازيل ذات نفع كبير للحلفاء في السنوات الأولى للحرب،حيث كان الطريق الوحيد إلى ناتال،الذي لا يعترضه عائق نحو شمال أفريقيا وأوربا،الواقعة على البحر المتوسط،وأزدادت أهمية البرازيل لتكون جزءاً من دائرة النفوذ الغربي[١٢٠] فضلاً عن ذلك،تعاون القوات الجوية البرازيلية مع الولايات المتحدة في تعقب الغواصات الألمانية، كما ساعدت مدمراتها وطواقمها في دوريات المحيط الأطلسي وحماية القوافل [١٢١] .

على الرغم من موقف الولايات المتحدة في الأشهر الأخيرة من الحرب، المتمثل بعدم دعوة البرازيل لمؤتمر السلام في بوتسدام،إلا أنها عادت الى دعم البرازيل على المستوى الدبلوماسي،وتشجيعها للعب دور مهم على مستوى أمن القارة الأمريكية،عندما عمل المندوبون البرازيليون بفعالية مع مسؤولين الولايات المتحدة لتامين مفاوضات التي أطلق عليها بـــ (ميثاق الريوRio Charter)[١٢٢] عام ١٩٤٧ أو ما أطلق عليها معاهدة المساعدة المتبادلة للبلدان الأمريكية[١٢٣]،إلا أن ذلك لم يمنع البرازيليين من إمتعاضهم من موقف الولايات المتحدة المتردد في تقديم المساعدات التي وعدت بها خلال الحرب، وقد علّق فارغاس في

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

تموز عام ١٩٥١ على ذلك " قاتلنا في الحرب الاخيرة، وتم نسياننا، ورفضنا تماماً عند تقسيم الغنائم " على حد قوله [١٢٤] .

الخاتمة :

١- اختيار الولايات المتحدة للقواعد البرازيلية ، كشف أهمية البرازيل الاستراتيجية والحيوية .

٢- كانت الولايات المتحدة تنظر للبرازيل من زاوية أخرى، مختلفة عن الجانب الاستراتيجي، وهي أنّ البرازيل تمثل منطقة مهمة بالحصول على الموارد الاولية، لا سيما تلك التي تدخل في الصناعات الحربية كالمطاط ، لذلك قامت بإنفاق الأموال من أجل الحصول على تلك المواد ، وفي الوقت نفسه تتقرب للحكومة البرازيلية بإعطائها القروض اللازمة التي شأنها تطوير المواد الأولية ، وبالنهاية تكون مردوداتها الإيجابية للولايات المتحدة .

٣- تمكنت الحكومة البرازيلية من الحصول على المساعدات العسكرية والاقتصادية، مقابل تسهيل استخدام أراضيها للقوات العسكرية الأمريكية ، ودعمها المجهود الحربي من خلال إرسالها الجنود الضباط البرازيليين .

٤- كشفت مدة الدراسة عن بروز دور البرازيل على مستوى القارة الأمريكية ، وتنافس الدول الكبرى على الحصول على موطئ قدم لها ، من خلال إرسال البعثات العسكرية وتقديم المساعدات الاقتصادية ، لما لها من ثقل سكاني كبير، الأمر الذي كان محط أنظار الولايات المتحدة .

٥- تواجد الرعايا الألمان وشركاتهم التجارية،كانت دافعاً آخر للولايات المتحدة للاندفاع نحو البرازيل، فضلاً عن المخاوف من خضوع القرار البرازيلي لأهواء الضباط المتأثرين بالجيش الألماني .

هوامش البحث :

[١]آرانها(١٨٩٤-١٩٦٠) سياسي ودبلوماسي ورجل دولة برازيلي،برز عام ١٩٣٠ في عهد الرئيس البرازيلي فارغاس،عمل سفيرا للبرازيل في الولايات المتحدة ، عاد للبرازيل وتولى وزارة الخارجية عام ١٩٣٧ ، كان له دور كبير في مؤتمر ريو دي جانيرو عام ١٩٤٢،حاصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٤٨، . www.wikipedia.org

[٢] Frank D. MacCan, Brazil, the United States and World War II A Commentary , Oxford University Press , Vol. 3, No. 1 , 1979, P. 64.

[٣] F.R.U.S, The Brazillian Minister for Foreign Affairs (Aranha) to the Secretary of State , Washington , March 8, 1939, No.361 .

[٤] كورديل هل (١٨٧١- ١٩٥٥) ، رجل دولة أمريكي ، عمل في المجلس التشريعي لولاية تينيسي (Tennessee) ، للسنوات (١٨٩٣ – ١٨٩٧) ، بعدها خدم في الحرب الأسبانية الأمريكية عام ١٨٩٨ ، خدم ولسنوات عدة في مجلس النواب الأمريكي ، عام ١٩٣٠ انتخب لمجلس الشيوخ الأمريكي ، لكنه استقال عام ١٩٣٣، عندما قام فرانكلين روزفلت بتسميته وزيرا للخارجية، للمزيد ينظر: www.history.state.gov. .

[٥]Qouted in F.R.U.S, The Secretary of State to The Brazillian Minister for Foreign Affairs (Aranha) , Washington , March 9, 1939, No.362,P.355 .

[٦]F.R.U.S,Circular Telegram: The Secretary of State to Mission in American Republics Except Mexico,Washington,June 27,1939,Vol.V, No.1, P.355 .

[٧]F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Carffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 28, 1939, No.3 .

[٨]F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Carffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 15, 1939, No.365.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

(٩)F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Carffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 29, 1939, No.370 .

(١٠)F.R.U.S,Telegram: The Secretary of State to The Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , June 30, 1939, No.371 .

(١١)F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 30, 1939, No.372 .

(١٢)F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 30, 1939, No.373 .

(١٣) جيتيلو فارغاس(١٨٨٣-١٩٥٤)سياسي برازيلي، بدأ حياته السياسية حاكما لولاية ريو شغل منصب الرئيس البرازيلي من عام ١٩٣٠ الى ١٩٤٥، طبق مفهوم الدولة الجديدة ، المتضمن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ، عاد الى سدة الرئاسة (١٩٥١-١٩٥٤)، هيمن على الحياة السياسية البرازيلية لمدة ربع قرن ، ينظر : مسعود الخوند ، الموسوعة الجغرافية التاريخية، ج ٥ ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢٤ .

(١٤)Qouted in : F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, July 1, 1939, No.374,P.365.

(١٥)F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, July 5, 1939, No.375 .

(١٦) مؤسسة حكومية أنشأت بموجب قانون الاوراق المالية الامريكي ، وبناء على طلب وزارة الخارجية الامريكية أصدر الرئيس الامريكي روزفلت عام ١٩٣٣ أمر تنفيذي بتشكيل المجلس مهمته مساعدة مواطني الولايات المتحدة والدائنين في تحصيل السندات الحكومية الاجنبية المتعثرة ، ينظر : www.ar.wikipedia.com

(١٧)F.R.U.S,Telegram: The Secretary of State to The Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , June 6, 1939, No.376 .

(١٨) Qouted in : F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, July 7, 1939, No.377 .

(١٩) F.R.U.S,Telegram: The Secretary of State to The Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , July 14, 1939, No.378 .

(٢٠) F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, July 18, 1939, No.379.

(٢١) F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, July 29, 1939, No.381 .

(٢٢) Qouted in :F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, September 6, 1939, No.385 .

(٢٣) F.R.U.S, Telegram: From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, December 28, 1939, No.390 .

(٢٤) عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٧ .

(٢٥) شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ اوربا (من النهضة حتى الحرب الباردة)، المكتب المصري للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٢٦٤.

(٢٦) فرانكلين روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥)الرئيس الثاني والثلاثون، ويشار إليه بالأحرف الأولى FDR، الرئيس الوحيد الذي أنتخب لأربع فترات رئاسية ،أعلن الحرب على المحور بعد هجوم اليابان على بيرل هاربور في٧ كانون الأول عام ١٩٤١،ركز نشاطه على المجهود الحربي، ومع إقتراب الحرب على نهايتها توفي في نيسان عام ١٩٤٥، ينظر:
Duncan Watts, Dictionary of American Government and Politics,Edinburgh University Press, Edinburgh ,2010 , P.261

(٢٧) عبد الرزاق حمزة عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٢٨) أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة الأمريكية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢٧،كانون الثاني ١٩٧٢، ص ٢٥٣.

(٢٩) F.R.U.S, Memorandum of Conversation, by the Secretary of State,Washington , October 26 , 1939,No.71 .

(٣٠)F.R.U.S, Memorandum Chief of Division of Contuols ,Washington , March 26,1940, No.2 .

(٣١)David M. Todd , Flight of the Ostrich – The Brazillian Air Forcein WW II, Air Power History , Vol. 37, No. 4, 1990, P.32

(٣٢)Larry Brent Ward, The United States and the Fascist threat in Latin America during War World II, Master of Arts , University of Richmond (Virginia),1997, P. 20.

(٣٣) Frank D. MacCann ,Brazil,the United States and World War II A Commentary , Oxford University Press , Vol. 3, No. 1 ,1979,P. 68 .

(٣٤) Louis De Jong and C. M. Geyl, The German Fifth Colum in the Second War World, University of Chicago Press, Chicago ,1956, P.109.

(٣٥)F.R.U.S, Vol. V, From the under Secretary of State (Welles) to the Ambassador in Brazil Caffery , Washington, May 8, 1940, No.42, P.42 .

(٣٦) كان الالمان المتواجدين في البرازيل قد احتفظوا بثقافتهم الاصلية ، وانشأوا مدارس المانية في المجتمعات التي عاشوا فيها ، كانت غالبية تلك المدارس تتلقى الدعم المالي من الحكومة الالمانية ، قدر عدد المدارس الالمانية في البرازيل بحلول عام ١٩٣٥ اكثر من الف مدرسة، ينظر ..Larry Brent Word ,Op.Cit,P.13

(٣٧)F.R.U.S, Telegram From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, May 24, 1940, No.43 .

(٣٨) F.R.U.S, Telegram From the Secretary of state to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington, May 29, 1940, No.44 .

(٣٩)Frank D. MecCann , Op.Cit , P.73

(٤٠) (Qouted in : F.R.U.S, Telegram From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, May 29, 1940, No.45 .

(٤١) F.R.U.S, Telegram From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 4, 1940, No.46,P.45 .

(٤٢) F.R.U.S, Telegram From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 7, 1940, No.47,P.46 .

(٤٣) F.R.U.S, Telegram From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 10, 1940, No.50 .

(٤٤) F.R.U.S, Telegram From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 17, 1940, No.52 .

(٤٥) F.R.U.S, Telegram From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, June 18, 1940, No.53, P.49 .

(٤٦) شركة ألمانية مصنعة للأسلحة ، وقعت معها الحكومة البرازيلية عام ١٩٣٨، عقد عتاد لسلاح المدفعية بقيمة خمسة وخمسون مليون دولار ، ينظر : Thomas M. Leonard and John F. Bratzel , Latin America during World War II, Roeman and field publishers ,New York , 2007,P.147.

(٤٧) F.R.U.S, From the Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, July 16, 1940, No.54, P.50 .

(٤٨) عبدالله مسلم شطب ، السياسة الأمريكية تجاه بنما ١٩٣٩-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩، ص ٩٦ .

(٤٩) Leslie Bethell , The Cambridge History of Latin America (Brazil Since 1930), Vol. IX, Combridge University Press, 2008, P. 67.

(٥٠) Thomas M. Leonard and John F. Bratzel , Op.Cit ,P. 148.

(٥١) قانون يسمح لحكومة الولايات المتحدة بمساعدة دول الحلفاء المعارضة لدول المحور خلال الحرب العالمية الثانية ' أقر القانون في ١١ آذار عام ١٩٤١ أي بعد عام ونصف من اندلاع الحرب العالمية الثانية ، ينظر : عبدالرزاق حمزة عبدالله ، المصدر السابق .

(٥٢) F.R.U.S,Vol.VI,The Acting Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , March26,1941, P.528.

(٥٣) F.R.U.S,Vol. XII, Telegram From the Embassy in Brazil (Carffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, December 8, 1941, No.69.

(٥٤) F.R.U.S,Vol.XII, Telegram From the Embassy in Brazil (Carffery) to the Secretary of State , Rio de Janiero, December 8, 1941, No.71 , P.74.

(٥٥) كانت المانيا تسيطر على مجموعة من شركات الطيران المدني في امريكا اللاتينية،مثل: (Scadta of Colombia) ، (Condor of Brazil),(Sedta of Ecuador) ،ينظر :.C. M. C,Op.Cit,P.603

(٥٦) F.R.U.S, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery), Washington , February 4, 1942, No. 738 ,P.769 .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

(٥٧)F.R.U.S, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Rio de Janeiro , February 5, 1942, No.739 .

(٥٨) F.R.U.S, The acting Secretary of state to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , March 26, 1942, No.750 .

(٥٩) F.R.U.S,The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery), Washington, May 19, 1942, No.752 .

(٦٠) F.R.U.S,The Acting Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , February 21, 1942, No.605, P.649 .

(٦١) F.R.U.S, The Acting Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , February 26, 1942, No. 608 .

(٦٢) F.R.U.S, The Acting Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , February 28, 1942, No. 610 .

(٦٣) F.R.U.S, Agreement Between the United States and Brazil regarding principles Applying to Mutual Aid in the Proecution of the war ,signed at Washington, March 3, 1942, No.793 .

(٦٤) F.R.U.S, Ambassador in Brazil Caffery to The Secretary of State , Rio de Janeiro , March 25, 1942, No.613 .

(٦٥)Frank D. McCann, Brazil and United States, P.120 .

(٦٦) F.R.U.S, The acting Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , April 19, 1942, No. 617,P. 659 .

(٦٧) F.R.U.S, Ambassador in Brazil Caffery to The Secretary of State, Rio de Janeiro, June 29, 1942, No.623,P.665 .

(٦٨) وافقت الحكومة البرازيلية في ٢٣ كانون الأول عام ١٩٤٢، على إنشاء لجنة عسكرية أمريكية - برازيلية يكون مقرها في ريو دي جانيرو ، ينظر : F.R.U.S, Ambassador in Brazil (Caffery) to The Secretary of State , Rio de Janeiro , December23, 1942, No.636 .

(٦٩)David M. Todd , OP.Cit , P.34.

(٧٠) F.R.U.S, Ambassador in Brazil (Caffery) to The Secretary of State , Rio de Janeiro , August 22, 1942, No.624 .

(٧١) Qouted in:F.R.U.S, The Secretary of State to the charge in Brazil (Simmons), Washington, August 22, 1942, No.625,P.667.

(٧٢) اعلان الامم المتحدة اواعلان واشنطن صدر في واشنطن(كانون الثاني ١٩٤٢)،تضمن الاعلان التزام الدول الموقعة عليه،وعددها ستاً وعشرين دولة بمواصلة الحرب ضد دول المحور والتعاون المشترك حتى تحقيق النصر،ينظر:حسن نافعة،الامم المتحدة في نصف قرن،عالم المعرفة،الكويت،١٩٩٥،ص ٦٢.

(٧٣) F.R.U.S, The charge in Brazil (Simmons) to Secretary of State , Rio de Janiero , August 26, 1942, No.626 .

(٧٤) F.R.U.S,Ambassador in Brazil Caffery to The Secretary of State , Rio de Janeiro September 24, 1942, No.630 .

(٧٥) F.R.U.S,The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery), Washington, September 26, 1942, No.631 .

(٧٦) F.R.U.S, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery), Washington, September 6, 1942, No.628 .

(٧٧) F.R.U.S, The Acting Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Martins) , Washington , October 19, 1942, No. 632,P. 672 .

(٧٨)F.R.U.S,Ambassador in Brazil Caffery to The Secretary of State , Rio de Janeiro October 27, 1942, No.633, P.633 .

(٧٩) F.R.U.S, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery), Washington, October 31, 1942, No.634 .

(٨٠) F.R.U.S, The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery), Washington, November 14, 1942, No.765 .

(٨١) اكتمل المصنع وبدأ انتاجه من الفولاذ عام ١٩٤٧،واسهم في خفض الاعتماد البرازيلي على الواردات المكلفة،وحفز في زيادة بناء الوحدات السكنية،ينظر: Robert M. Levine,The history of Brazil,P. 11.

(٨٢) Todd L. Edwards,Brazil:A Global studies Handbook, ABC-Cio Santa Barbara, 2018, P.58
(٨٣) Leslie Bethell, Op.Cit, P. 67.
(٨٤) F.R.U.S,The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State,Rio de Janiero, January 29,1943, N0.604 .
(٨٥) F.R.U.S,The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, January 30, 1943, N0.605 .
(٨٦) Department of State Bulletin,(Meeting in Brazil of President Roosvelt and President Vargas) Vol.VIII, June 30,1943, No.188, P. 95 .
(٨٧) Qouted in : Thomas M. Leonard and John F. Bratzel, Op.Cit, P. 152 .
(٨٨) Qouted in:F.R.U.S,The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State,Rio de Janiero, January 30,1943, N0.606, P.658 .
(٨٩) F.R.U.S,Press Release Issued at Rio de Janiero,March18,1943,No.607 , P. 660 .
(٩٠) Quoted in: F.R.U.S,Vol.V, Statement for the Press on the Decentralization plan Issued by the Ambassador in Brazil (Caffery),Rio de Janiero, May12, 1943, No.144 .
(٩١) Qouted in: Frank D. MacCann,Brazil,the United States and World War II , P. 72 .
(٩٢) F.R.U.S,The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery), Washington, May 1, 1943, No.570,P.628 .
(٩٣)F.R.U.S,The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, May 31, 1943, No.572,P. 629 .
(٩٤)F.R.U.S, The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, July 21, 1943, No.578 .
(٩٥) Qouted in:F.R.U.S, The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, July 31, 1943, N0.579 .
(٩٦)Qouted in: Frank D. McCann , Op.Cit , P. 75 .
(٩٧)F.R.U.S, The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, October 13, 1943, No.590 .
(٩٨) F.R.U.S,Airgram: The Acting Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , October 27, 1943, No.591 .
(٩٩)David M. Todd , Op.Cit , P. 36
(١٠٠)Thomas M. Leonard and John F. Bratzel, Op.Cit, P.151
(١٠١)David M. Todd , Op.Cit , P. 37 .
(١٠٢) Thomas M. Leonard and John F. Bratzel, Op.Cit, P.151 .
(١٠٣) ج. هالكرو فرجسون،ثورات امريكا اللاتينية،ترجمة: عبدالرؤوف عزالدين،مراجعة: فتح الله الخطيب ، الدار المصرية للتاليف والنشر ، القاهرة ، د.ت ، ص ٧٢ .
(١٠٤) F.R.U.S,Telegram: The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, February 1, 1944, No.516 .
(١٠٥) F.R.U.S,Airegram: The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, February 28, 1944, No.538 .
(١٠٦) Qouted in: F.R.U.S,Telegram: The Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Caffery) , Washington , March 14, 1944, No.540 .
(١٠٧) F.R.U.S,Memorandum by the Secretary of State to President Roosevelt, Washington , April 7,1944, No.532, P.558 .
(١٠٨) F.R.U.S,Telegram: The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, April 25, 1944, No.525, P.560 .
(١٠٩) F.R.U.S,The Secretary of State to President Roosevelt , Washington , June 8,1944, No. 530
(١١٠) F.R.U.S,The American Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, June 14, 1944, No.526, P.562 .
(١١١)Frank D. McCann , Op.Cit , P. 71 .
(١١٢) F.R.U.S,Memorandum by The Secretary of State to President Roosevelt , Washington , June 22,1944, No. 534, P.570 .

(١١٣) F.R.U.S,The Ambassador in Brazil (Caffery) to the Secretary of State, Rio de Janiero, September 15, 1944, No.558 .
(١١٤) F.R.U.S,Telegram,The Charge in Brazil (Donnelly) to the Secretary of State ,Rio de Janeiro,November 29,1944,No.568,P.598 .
(١١٥)Frank D. McCann, the United States and War War II, P.74
(١١٦) مؤتمر يالطا،شاركت فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا،على مستوى القادة الكبار الثلاثة (ستالين ،روزفلت،تشرشل) ،تم الاتفاق على اقتسام على مناطق النفوذ في عالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، ومن ضمن ما اتفق عليه الدعوة لمؤتمر تاسيسي للامم المتحدة يعقد في سان فرانسيسكو، ينظر ، حسن نافعة ، المصدر السابق ،ص ٦٦.
(١١٧) Thomas M. Leonard and John F. Bratzel, Op.Cit , P152.
(١١٨) Qouted in :The Department of State Bulletin ,Washington ,Vol. XII, No. 289 - 313, June 10, 1945, P.1061.
(١١٩) Qouted in : F.R.U.S,Telegram:The Acting Secretary of State to the Ambassador in Brazil (Berle), Washington , June 6, 1945, No.478 .
(١٢٠) نزيه نصيف، دبلوماسية البرازيل تجاه التكتلات الدولية ، السياسة الدولية، العدد ٨،نيسان ١٩٦٧،ص ٦٢ .
(١٢١) J.A.Camach, Brazil: Anterim Assessment,Royal Institude of International Affairs , London, 1952, P. 75 .
(١٢٢) كان هدفه تحقيق السلم لكل الدول الامريكية عن طريق تقديم المساعدة الضرورية لاية دولة من الدول الموقعة على الميثاق في حال تعرضها الى اعتداء خارجي،للمزيد ينظر:زمن حسن كريدي،ميثاق ريو دي جانيرو ١٩٤٧ واثره على سياسة الولايات المتحدة الامريكية،مجلة كلية التربية الاساسية/جامعة بابل،العدد ٤١،كانون الاول ٢٠١٨، ص ١٦٧٤.
(١٢٣) Thomas M. Leonard and John F. Bratzel, Op.Cit, P.152 .
(١٢٤) Qouted in : Thomas M. Leonard and John F. Bratzel, Op.Cit, , P.152

قائمة المصادر والمراجع

اولا : الوثائق المنشورة :

أ: وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة على الموقع : https://history.state.gov/historicaldocuments وهي-

1-Department of State ,Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers,1939,The American Republics, Vol.V, (Washington,1957) .
2-Department of State ,Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers,1940,The American Republics, Vol.V, (Washington,1961) .
3-Department of State ,Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers,1941,The American Republics, Vol.VI, (Washington,1963) .
4-Department of State ,Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers,1943,The American Republics, Vol.V, (Washington,1965).
5-Department of State ,Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers,1944,The American Republics, Vol.VII, (Washington,1967).
6-Department of State ,Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers,1945,The American Republics, Vol.IX, (Washington,1969) .

ب- نشرة وزارة الخارجية الامريكية المنشورة على الموقع :https://catalog.hathitrust.org/Record/وهي:

1- The Department of State Bulletin, Vol.VIII, June 30,1943, No.188 .
2- The Department of State Bulletin,Washington ,Vol. XII, No. 289 - 313, June 10, 1945.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – حزيران لسنة ٢٠٢١

ثانيا : الرسائل والاطاريح باللغة العربية :

١- عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الإعارة والتأجير الأمريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب – جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
٢- عبدالله مسلم شطب ، السياسة الامريكية تجاه بنما ١٩٣٩-١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح باللغة الانكليزية :

1- Larry Brent Ward, The United States and the Fascist threat in Latin America during War World II, Master of Arts , University of Richmond (Virginia),1997.
2-

رابعا : الكتب العربية والمعربة :

١- شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ اوربا (من النهضة حتى الحرب الباردة)، المكتب المصري للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
٢- حسن نافعة ، الامم المتحدة في نصف قرن، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٥ .
٣ ج. هالكرو فرجسون ، ثورات امريكا اللاتينية، ترجمة : عبدالرؤوف عزالدين، مراجعة: فتح الله الخطيب ، الدار المصرية للتاليف والنشر ، القاهرة ، د.ت .

خامسا : الكتب باللغة الانكليزية

1-Thomas M. Leonard and John F. Bratzel , Latin America during World War II, Roeman and field publishers ,New York , 2007 .
2-Leslie Bethell , The Cambridge History of Latin America (Brazil Since 1930), Vol.IX,Combridge University Press, 2008 .
3-Todd L. Edwards, Brazil:A Global studies Handbook,ABC-Cio Santa Barbara, 2018 .
4- Karl Loewenstein , Brazil under Vargas, Macmillan,New York , 1942 .
5- Robert M. Levine, The History of Brazil, Greenwood Press,Westport,1999.
6-J. A. Camach, Brazil:Anterim Assessment,Royal Institude of International, London, 1952 .

سادسا : البحوث والمقالات باللغة الانكليزية :

1- Frank D. MacCan, Brazil, the United States and World War II A Commentary, Oxford University Press , Vol. 3, No. 1 , 1979 .
2- C. M. C, Latin America and the war – II, Bulletin of International News ,Vol. 19, No. 14, July 11,1942 .
3- David M. Todd , Flight of the Ostrich – The Brazillian Air Forcein WW II, Air Power History , Vol. 37, No. 4, 1990 .
4-

سابعا : البحوث والمقالات باللغة العربية :

١- زمن حسن كريدي، ميثاق ريو دي جانيرو ١٩٤٧ واثره على سياسة الولايات المتحدة الامريكية ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية / جامعة بابل ، العدد ٤١ ، كانون الاول ٢٠١٨.
٢- نزيه نصيف، دبلوماسية البرازيل تجاه التكتلات الدولية ، السياسة الدولية، العدد ٨،نيسان ١٩٦٧ .
٣- مجلة السياسة الدولية، امريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية، ،العدد ٢٧،كانون الثاني ١٩٧٢

ثامنا : الصحف :

1-New York Times, December 23,1942 .

تاسعا الموسوعات :

١- مسعود الخوند ، الموسوعة الجغرافية التاريخية، ج ٥ ، الشركة العالمية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١